المحاسن وايضا منه هذا تقسيم اخر للاستئناف وهو
ان منه ما يأتي باعادة اسم ما استؤنف عنه
اي اوقع عنه الاستئناف بحذف المفعول للاختصار
والاصل استؤنف عنه الحديث نحو احسنت انت
الى زيد زيد حقيق بالاحسان ومنه ما ينبغي
على صفته اي على صفة ما استؤنف عنه دون اسمه
يعني بكون المسند اليه في الجملة الاستئنافية
من صفات من قصد استئناف الحديث عنه
اعني صفة تصلح لترتب الحديث عليه
وبهذه العبارة اوضح من قولهم ومنه ما يأتي
باعادة صفته اي اعادة ذكر ذلك الشيء
بصفته من صفاته نحو احسنت الى زيد
صديقك القديم اهل لذلك والسؤال المقدر
فيها لماذا احسن اليه او هل هو حقيق بالاحسان
وهذا اي الاستئناف المبني على صفة ما استؤنف
عنه ابلغ واحسن لاشتماله على بيان السبب
الموجب لحكم كقدم الصداقة في المثال المذكور لما يسبق
الى الفهم من ترتب الحكم على الوصف ان الوصف
علة له واما اذا اعيدت المستأنف عنه في الكلام
السابق بصفات ثم ذكرته في الاستئناف بلفظ
اسم الاشارة كقولك قد احسنت الى زيد الكريم
الفاضل ذلك حقيق بالاحسان فالاظهر انه
من القبيل الثاني وعليه قوله تعالى اولئك

على هدى

على هدى من ربهم على وجه فان قلت ان كان السؤال
في الاستئناف عن السبب فالجواب يشتمل على
بيانه لا محالة سواء كان باعادة اسم ما استؤنف عنه
او مبنيا على صفته وان كان عن غيره فلا معنى
لاشتماله على بيان السبب كما في قوله تعالى
قالوا سلاما قال سلام وقوله زعم العواذل ليت
سواء كان باعادة الاسم او الصفة فما وجه هذا
الكلام قلت وجهه انه اذا ثبت لشيء
حكم ثم قدر سؤال عن سببه واريد ان يجاب بان
سبب ذلك انه مستحق لهذا الحكم واهل له
فهذا الجواب يكون تارة باعادة اسم ذلك الشيء
فيفيد ان سبب هذا الحكم كونه حقيقا به
وتارة باعادة صفته فيفيد ان سبب استحقاقه
لهذا الحكم هو هذا الوصف وليس يجري هذا
في سائر الاستئناف فليتأمل وقد
يحذف صدر الاستئناف فعلا كان او اسما
كقوله لك فيها لا فدو لا اصال رجال كانه
قيل من يسبحه فقيل رجال اي يسبحه رجال
وعليه نعم الرجل زيد او نعم رجلا زيد على قول
اي على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا
محذوف اي هو زيد ويجعل الجملة استئنافا
جوابا للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم كما مر
وقد يحذف الاستئناف كله اما مع قيام

Copyright King Saud University